



محاضرة 7 الاحتياجات الوثائقية: مصادر البحث الوثائقي والتمكن من استخدامها

قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الإنسانية

د. زباير مختارية | جذع مشترك علوم إنسانية

مقدمة: فهم الاحتياجات الوثائقية

الاحتياجات الوثائقية هي الفجوة بين ما يملكه الفرد من معلومات وما يحتاج إليه فعلاً (Dervin, 1992). فهم هذه الاحتياجات وتحديدًا بدقة هو الخطوة الأولى في عملية البحث الفعّال عن المعلومات (Wilson, 2000).

تختلف الاحتياجات الوثائقية باختلاف السياق والفئة والهدف (Case, 2012). هذه المحاضرة تستكشف طبيعة الاحتياجات الوثائقية، وتقدم مصادر البحث المتنوعة، وتوضح كيفية الاستفادة القصوى منها (Kuhlthau, 2004).



تعريف الاحتياجات الوثائقية

ديناميكية

تتغير حسب السياق
والحالة

داخلية

تنشأ من داخل الفرد نفسه

التعريف

الفجوة المعرفية التي يشعر
بها الفرد والتي تدفعه
للبحث عن معلومات

متعددة الأشكال

تختلف من شخص لآخر



أنواع الاحتياجات الوثائقية



الاحتياجات العاطفية

تتعلق بالمشاعر وال نفسية. مثل: كيف
أتعامل مع الإجهاد؟ ما طرق تحسين الثقة
بالنفس؟

النسبة: 72%



الاحتياجات الاجتماعية

تتعلق بالتفاعل والتواصل. مثل: كيف
أتواصل بفعالية؟ ما آداب المجتمع في
ثقافة أخرى؟

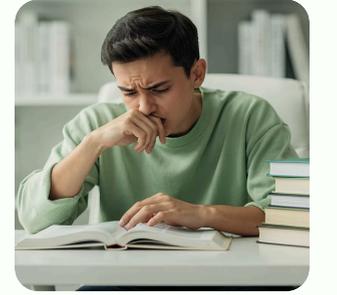
النسبة: 65%



الاحتياجات العملية

تتعلق بحل مشاكل واقعية. مثل: كيف
أصلح جهازي؟ ما أفضل طريقة لتنظيم
وقتي؟

النسبة: 78%



الاحتياجات المعرفية

تتعلق بالفهم والمعرفة. مثل: كيف يعمل
النظام الشمسي؟ ما هي نظرية التطور؟

النسبة: 85% من الاحتياجات

المصادر الأولية: الأصل والموثوقية

المصادر الأصلية غير المعالجة

هي المصادر الأصلية التي لم تتم معالجتها أو تفسيرها من قبل آخرين.

الخصائص

- أصلية: لم تُعالج سابقاً
- مباشرة: من المصدر الأول
- موثوقة: معلومات مباشرة

أمثلة

- الدراسات الأصلية في مجلات محكمة
- الوثائق الحكومية والقوانين
- المقابلات والاستبيانات
- الآثار والتحف التاريخية



Secondary

المصادر الثانوية والثالثة



المصادر الثالثة

مجموعة من مصادر أولية وثانوية

- الفهارس والبليوغرافيات
- قوائم المراجع
- محركات البحث



المصادر الثانوية

مشتقة من المصادر الأولية بعد معالجة وتحليل

- الكتب النصية والمراجع
- المراجعات العلمية
- الموسوعات والقواميس

الكتب والمجلات العلمية



الكتب

مصادر شاملة متكاملة

المميزات: معلومات منظمة وشاملة، سهولة الرجوع

النسبة: 25%



المجلات العلمية

منشورات دورية محكمة

المميزات: محكمة وموثوقة، حديثة ومحدثة، متخصصة

النسبة: 35% - الأعلى!



قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية

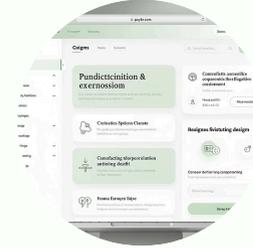
الوسائط المتعددة

الفيديوهات التعليمية، الملفات الصوتية، البودكاست، الرسوم البيانية



المواقع الإلكترونية

سهولة الوصول وسريعة التحديث. تشمل: المواقع الحكومية، المدونات، ويكيبيديا
النسبة: 15%



قواعد البيانات

مجموعات منظمة من المعلومات. أمثلة: JSTOR، PubMed، Scopus، Google Scholar
النسبة: 20%





معايير تقييم جودة المصادر

02

الحدائة (Currency)

متى تم نشر المصدر؟ هل هناك نسخة محدثة؟

المؤشرات: تاريخ نشر حديث، تحديثات منتظمة، روابط عاملة

04

الشمولية (Completeness)

هل المصدر شامل؟ هل يغطي جميع جوانب الموضوع؟

المؤشرات: معالجة شاملة، مراجع وببليوغرافية، عمق كافٍ

01

المصدقية (Authority)

من هو المؤلف؟ ما تأهيله؟ هل له خبرة في المجال؟

المؤشرات: مؤسسة موثوقة ناشرة، مؤلف متخصص، مراجع وتوثيق

03

الموضوعية (Objectivity)

هل المصدر موضوعي؟ هل هناك تحيز معين؟

المؤشرات: عدم التحيز الواضح، مصادر متعددة، فصل الحقائق عن الآراء

استراتيجيات البحث الفعّال

خطوات البحث المنهجي

1 تحديد الاحتياجات بوضوح

ما بالضبط الذي أبحث عنه؟ ما مستوى التفصيل المطلوب؟

2 اختيار المصادر المناسبة

حسب نوع البحث: عام، شامل، أكاديمي، أو متقدم

3 البحث المنظم

ابدأ بمصادر عامة، انتقل للمتخصصة، اعتمد على الأولوية

4 تقييم وتنظيم النتائج

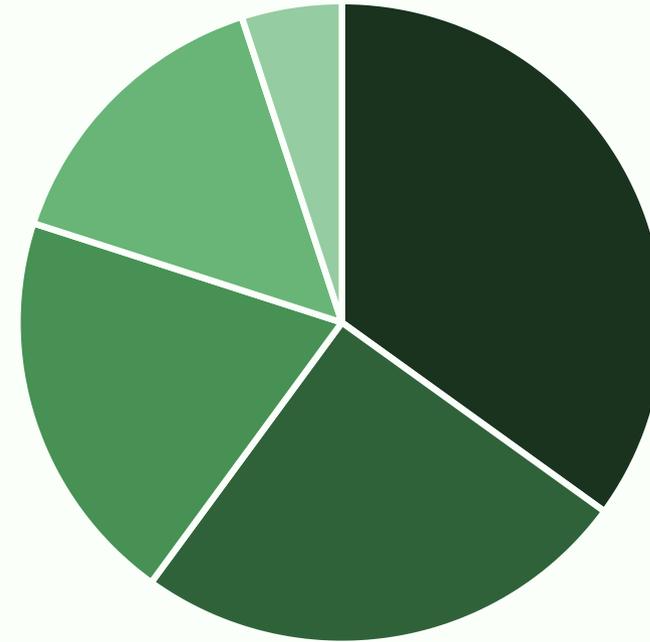
قيّم جودة كل مصدر، نظّم المعلومات، احفظ المراجع



اختيار المصادر حسب نوع البحث

نوع البحث	المصدر المناسب
بحث سريع عام	ويكيبيديا + Google
دراسة شاملة	الكتب + المراجع
بحث أكاديمي	المجلات + Google Scholar
بحث متقدم	قواعد متخصصة + JSTOR
معلومات عملية	المواقع المتخصصة

إحصائيات استخدام المصادر الوثائقية



المجلات العلمية 35% الكتب 25% قواعد البيانات 20% المواقع الإلكترونية 15% أخرى 5%

توضح الإحصائيات الحديثة (2024-2025) أن المجلات العلمية تحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة 35%، تليها الكتب بنسبة 25%، ثم قواعد البيانات بنسبة 20%، والمواقع الإلكترونية بنسبة 15%.

هذه النسب تعكس التحول نحو المصادر الرقمية المحكمة والموثوقة في البحث الأكاديمي المعاصر (StatCounter, 2025; Tenopir et al., 2020).



نشاط تطبيقي: مخطط سد الفجوة المعرفية الوضعية البحثية

فريق بحثي متعدد التخصصات يدرس "أثر الأوبئة عبر التاريخ على بنية المجتمعات المعاصرة". واجه الفريق تحديات متعددة:

تحدي المصادقية

معلومات متناقضة على
مواقع الإنترنت حول
إحصائيات الوفيات
التاريخية

أزمة مصادر

خلط بين مذكرات شهود
عيان (أولي) وتحليلات
مؤرخين معاصرين (ثانوي)

احتياج معرفي

نقص المعلومات حول
كيفية تعامل الناس نفسياً
مع الأوبئة القديمة

المطلوب من كل تخصص



طالب الإعلام

تقييم موضوعية الإنفوجرافيك، اقتراح وسائط متعددة
للاحتياجات العاطفية والاجتماعية



طالب التاريخ

نقد المصدر باستخدام معيار المصدقية، التفريق بين
اليوميات والسجلات الرسمية، اقتراح مصادر أولية غير
تقليدية



طالب علم المكتبات

تصنيف المصادر (أولي، ثانوي، ثالثي) واقتراح قاعدة
بيانات متخصصة مع شرح استخدام الفلاتر

الخلاصة: التمكن من المصادر الوثائقية

النقاط الرئيسية

الاحتياجات الوثائقية هي محرك البحث الحقيقي للأفراد

فهم الاحتياجات وتحديدتها بدقة يسمح باختيار المصادر المناسبة

المصادر الوثائقية المتنوعة توفر فرصاً لا حدود لها للتعلم

مهارات البحث والتقييم النقدي ضرورية للاستفادة القصوى

بالممارسة والتدريب المستمر، يمكن لأي فرد أن يصبح باحثاً ماهراً

